MICROFILMED BY THE
OXFORD UNIVERSITY LIBRARIES
IMAGING SERVICE

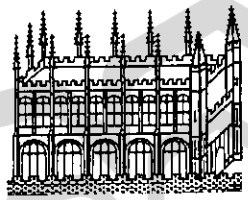

MS.Pococke 81

IM/0657/05 Jun. 2005 Camera Reduction 9x
Cm
Inches

The Curators of the Bodleian Library have given permission for this microfilm to be made on condition that no reproduction should be made from it without their consent. All inquiries should be addressed to the Librarian.

The Librarian would also be glad to be informed of any work done by scholars on this microfilm. He makes this request because he wishes to possess for the use of scholars as full information as possible concerning work on the manuscripts and printed books in his care.

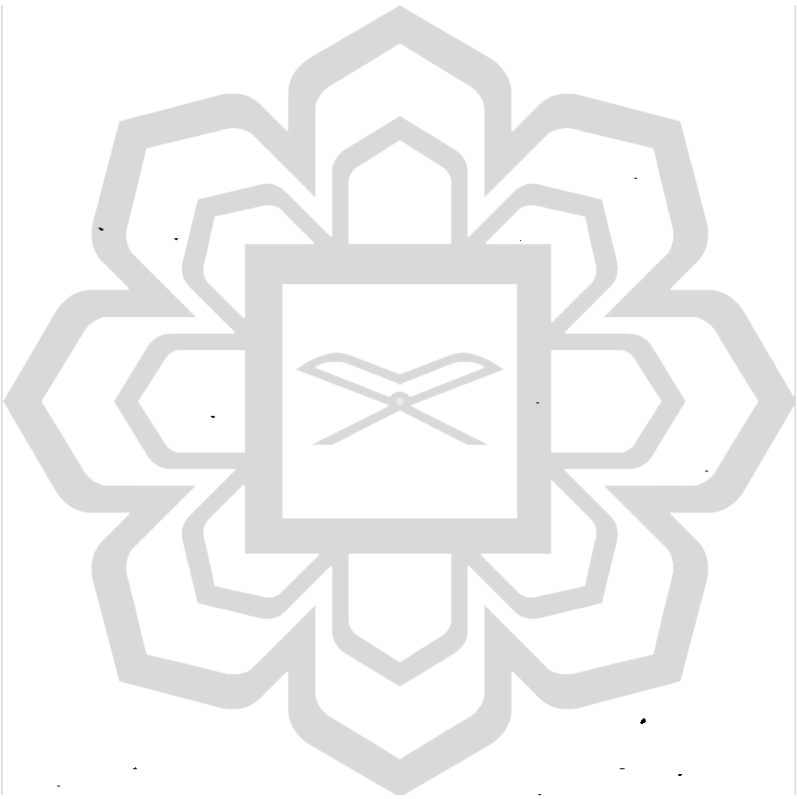

Poc. 81.

Hist Arab. Moh.

MCCXXXIII.

تحرية القلم على قرطاس

MCCXXXIII

وللكفعي رحمه الله في هذا المقام خطبة قد عدل بها عن مناديل الفصاحة في اثنائها وعرت حمام البلاغة في ارجائها لورودها جاد الراوية لحمد سراتها ومديح حمدها ورواها المدائني دواني نوادي ندوتها دانا ها وناداها اذ دوتها واذاعها وهي حمده الحمد لله الذي قصرت عن بلوغ نعمه سطور المدائح المحامد وطروس المدائح وحسرت عن ادراك منته صفاح الصحائف وفصاح الصفائح كامل الصفا ومالكها وكرائم اسمائه وما سكها واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة راسية تتصل موارد ها بمراودها سارية تشمل مصادرها بمراصدها والشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي انار من ملة منار مشاعرها المعاشرها وازال عن شرعته خمار شعايرها لعشايرها صلى الله عليه وعلى آله واصحابه ما انسفحت الامطار السواكب وانفسحت الامال اللواسكب ايها الناس ان داعي الموت قد جان وناي ونذير الشيب قد حال ولاح فلم ينجاع باحل قد لاح بما اعترم ما صبح لعوده مرحوما ومن ذي ذرع سايل قد ارتجم بما احترم فامسي من نشبه محروما وما قد تمرمر عليه ما عذب من مراصيه وخرج به ما رحب من مصاليه ونضبت سحايبه الهامية من مغاربه ونزلت قهرا وزراوة الهامة عن مراقيه فاستوحش لاصحاله الترقيب واستاش لامصحاله الرقيب قد نزل الموت اقدام مواطيه ونشر مآتم مطاويه وضيق ارجاء مساريه وقطع اسباب مراسيه وسد سبل مجاريه وحبط اعمال مراجيه ارداه بحما دراه ولاواه بما اولاه بحاسره قد محاها من حماها ومارناها في ثراها قد بعد عن الموادي الدوالي وصمم عن المنادي المنادي المدالي وخصر عن الموالي والعبيد والقريب والبعيد وانتقل من المداعاة الى المعاداة ومن المهاداة الى المداهاة ومن المحافة الى المخافة ومن المعافة الى المعاسفة ومن شراب الرحيق الى عذاب الحريق قد ادرجه رحيمه في اكناف اكفانه وبكاه كريمه مع انواع اعوانه فباء باثام المطامع والمطاعم ولم ينقده الصديق المرامل والملازم فكان له العصيان منتظما والوداد ولا ساطين البهتان ملتمسا فاديا اهواه فحره باحد اقوا هاه هو يحوره والوم والحافه فانقطعت اماله وانفصلت الامه ورفضت اسقامه ورضت اسقامه الا وقد نادى الموت باجرايه خيل المنايا باجنابه وانصح بانيابه محاصيص اسنابه اين من ذلل قطوف مجانيه لمناجيه واسكن بحبوحة مغانيه لمناجيه اين من سهاد لاضداده راتعة راميه وظباة سيوفه في خورد ايمه دامية اين من فاق في فصاحته وصافقه وشان حاتما في سماحته وحاسته ابن الحويس ابن اشوار قد ودوو السهام الرواشق ابن الاجم للقواطق والعلما النواطق ابن اصحاب الفصوص البواسق والصقور السوابق ابن جابر والمفاق وصاريو المفاوق فاين الملك الذي

لا ترائي ولا تماري ولا تراقي ولا تضاري افصحت اعوالهم الساخره حاسره وكانوا لها يادنون واسودهم
بجادهم داخره وكانوا لها يداهنون فما عاس لهم كما ساع ولا عاد لهم داع فجهجهم بحاص انفلت في مغايبه
وجهجهه بساه انفتل في مباغيه فبشري لتقي عن الصغاير مجتنب راهب ومن الفخ كبابر محجم حارف
حاغلا وساده رغاما وتاليا ان عذابها كان غراما فهو في الاخره قطوف دانيه في محل السكه ونادية
قد تفتح بالغاليه في جنة لا يسمع فيها لاغيه وخير الشق اذهب العاجله ما كانت لتخطاك ان درست فه
فصوره تلقها حسنة الترصيف وان ردت امورة تلفها خمسة التصريف فادر لم يملك العدل في انصافه
راقد لم يحل الخير في اسافه جمته في المحاشه والمشاحنه والمغاضنه والمضاغنه والمعالنه والملاعنه قد فارق
المفروض وقارف المرفوض بشهوات اجراها وما ارجاها وهوشاته اسراها وما ارماها الا ومن الدنيا
ليست راضيه بل محن ضاريه فمن ركب هواد لها برك في دواهيها ومن مرب في دواعيها رتب في عوادیها
فتصورها في تداع واهلها في تعاد وناسلها في جدال وساكنها في جلاد فالرافق مارق والصاحب
حاصب والباذل ذابل والراحم حارم والمرافق مفارق والمكانف مناكف والمكالم ملاكم والموالي ملاوي
فلا تدع نفسك الاغيه بالشهوة الغالبه مقرونة رحمه الراغبه بشمسك الغاربه من قوانيه ولا تغتر
بساحرات العقارب الاسبه وحاسرات البراقع السالبه واحرز قضبات مقانب المخاقب وامتط
صهوات جنايب النجايب وخض الى الخيرات بنا سر المناسب وملء عن السهوات مساكب المكاسب
واتق الله في اطوارك واسع بقدم الطاعة في اوطارك فان ربيت فالملازمة بلدحه في سايرالافوقات
وان ربيت فالمزاملة لحمده على جميع الاقوات الا واغرب ماصوغه في وصفه الاديب
وارغب ماسطره في طرسه اللبيب كلام الرقيب القريب كم تقرا فيها اية تحظه

كل يشير الى الذي هو واحد وكذاك ينكر كلما هو فاقد
وتنوع الاشياء سر غامض فالخلق شتى والمحقق واحد

ذكر الكفعمي رحمه الله عنه في كتابه الحديقة الناضرة والحدقة الناظرة ان رجلا قال لطسم العوطي كم تعد قال من واحد الى الف الف والكثر فقال له لم اردد هذا وانما اردت كم لكم من السنين قال والله ما فيها شئ هي كلها لله عز وجل قال فما سنكم قال عظم قال فابن كم انت قال انا ابن رجل واسراة قال فكم اتى عليك قال لو اتى علي شئ لقتلني قال فكيف اقول قل كم مضى من عمرك سبع وذكر البجاني في كتابه جواهر الامثال ان عمرو بن تغلبة قدم على خالد بن الوليد فقال له من ابن اقبلت قال من وراي قال فابن تريد قال امامي قال فمن ابن خرجت قال من بطن امي قال فمن اين اقتضى اثرك قال من صلب ابي قال فيم انت قال في ثيابي قال فعلى اي شئ انت قال على الارض قال بن كم انت قال ابن رجل واحد قال افتعقل قال واقيد قال ما اجبتني عما سالت عنه قال ما اجبتك الا عما سالتني عنه سبع عبد الله بن عياش صاحب النوادر عظيم الشان رفيع المنزلة مات سنة ثمان وخمسين ومائة وفيها مات المنصور ووقف يوما مع جماعة على باب المنصور ينتظرون الاذن فخرج اليهم الحاجب فقال لهم امير المومنين يقول لكم من تشبهوني من خلفاء بني امية فقال بن عياش انا اعرف ذلك فقال ادخل فدخلت وسلمت فقال لمن تشبهني من خلفاء بني امية فقلت بعبد الملك فقال ولم فقلت لان اول اسمه عين واول اسمك عين واول اسم ابيه ميم واول اسم ابيك ميم واخذ حفنة بالسيف واخذت حفنة بالسيف وقتل ثلاثة اول اسمايهم عين عبد الله بن الزبير وعمر بن سعيد الاشدق وعبد الرحمن بن محمد الاشعث وانت فقلت يا عبد الرحمن ابا مسلم الخراساني وعبد الجبار بن عبد الرحمن وسقط البيت على عبد الله بن علي قال فالبيت سقط فانا مالي قلت لاي شئ ما ذكرتك انت وانت منه لينا فقلت اي والله وهذا الاخر ايضا حايطه مايل اخاف سقوطه عليه يعني عيسى بن موسى وكان محبوسا معتقلا عليه ليجلع نفسه من العهد ليجعل الخلافة في المهدي الله فتبسم وضحك ووصلني وقال له رجل ان لي اليك حاجة صغيرة فقال اطلبها صغيرا مثلها قاله صاحب معجم الادباء